حقير قليل ومن تكثير غير المسند اليه للافراد ذ النوعيه والله خلق كل دابة من ماء اي فكل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هي نطفة ابيه المختص او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهي نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدابة والتعظيم فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم وللتحقير ان نظن الا ظنا اي ظنا حقيرا ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف. فالمفعول المطلق هذا للنوعيه لا للتاكيد ومن ثم صح وقوعه بعد الاستثنا مع امتناع ما ضربته الا ضربا على ان يكون المصدر للتاكيد

والوصف للتخصيص من كثير
اوكشف معناه كذا توكيده ... اومدح اوذم له توكيده
للتقويه والدفع للموهوم ... تجوزا وعدم العموم
بيانه للاتضاح البدل ... لزيد تقرير هناك يحصل
والعطف بالحرف لكي نفصلا ... بالاخصر او رده الى
صوابا وصرف لذاك الحكم ... اوشكه تشكيكه في الفهم

الوصف والمعطوفات بعده يطلق كل منها على نفس التابع المخصوص ولمعنى المصدر وكلاهما صحيح هنا اي ووصف المسند اليه اي تعقيبه بالوصف لتخصيص كثير اي متعدد والمراد بالتخصيص هنا ما يعم تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال نحو رجل كريم وزيد التاجر اوكشف معناه اي توضيحه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما توضح الجسم ويقع تعريفا له عند قوم وفي عرف النحاه التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال في المعارف وكذا مما يكون له وصف المسند اليه توكيده نحو لا تتخذوا الهين اثنين اومدح اوذم له نحو ما زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا وتوكيده اي تعقيبه بالتوكيد للتقوية اي تقويته بحيث يصير غير محتمل لغيره نحو جاءني زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظه المسند اليه او عن حمله على معناه

اوظن

اوظن توهم السامع سهوه في ذكر زيد وانا الجائي غيره ولتمكين هما التقويه في النظم بنية الوقف وللدفع للموهوم للسامع من تجوز اي تكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانه او عدم العموم نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجيء الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد وبيانه اي تعقيبه بعطف البيان لافادة اتضاحه باسم مختص نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وقوم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الاتضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم مختص به كقولك والمومن العائذات الطير فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيء لغير افادة الاتضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر الزمخشري ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح كما يجيء الصفه لذلك والبدل اي تعقيبه بالبدل لزيد اي زيادة تقرير يحصل هناك والتقرير المعبر به هنا هو التقوية المعبر بها في التوكيد للشيء كما ان اضافة زيد للتقرير هنا كذلك او اضافة له من اضافة المصدر للمفعول او اضافة البيان كما نبه على ذلك السعد التفتازاني في تعبير التلخيص تبعا لاصل المفتاح بالتقرير هناك وبزيادة التقرير هنا قال وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح ومع هذا لا يخلو عن نكتة وهي الايما الى ان الغرض من المبدل هو ان يكون مقصود بالنسبة والتقرير زيادة يحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه التقرير والتحقيق نحو جاءني اخوك زيد في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير وجاءني القوم اكثرهم في بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه انه يشتمل المبدل منه

Copyright © King Saud University